

الدر المنثور

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة أنه سئل عن هذه الآية أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا أهم عمالنا هؤلاء الذين يصنعون ؟ قال : ليس هم .

إن هؤلاء ليس أحدهم يأتي شيئا مما لا يحل له إلا قد عرف إن ذلك حرام عليه .

إن أتى الزنا فهو حرام أو قتل النفس فهو حرام إنما أولئك أهل الملل .

اليهود والنصارى والمجوس وأطن الخزارج منهم لأن الخارجي يخرج بسيفه على جميع أهل البصرة وقد عرف أنه ليس ينال حاجته منهم وأنهم سوف يقتلونه ولولا أنه من دينه ما فعل ذلك .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة والحسن في قوله أفمن زين له سوء عمله قال : الشيطان زين لهم - وإ - الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أي لا تحزن عليهم .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا قال : هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله لعلك باخع نفسك الكهف 6 .

وأخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك B قال : أنزلت هذه الآية أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وآله : " اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فهدي A عمر B وأضل أبا جهل .
ففيهما أنزلت " .

الآية 9 أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور قال : أحياء هذه الأرض الميتة بهذا الماء كذلك يبعث الناس يوم القيامة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد A بن مسعود رضي الله